

# رصد مراكز الدراسات والمواقع التحليلية للنخب العالمية البارزة

BBC

CNN

ALJAZIRA

REUTERS

FRANCE  
24



٢٠٢٦

ابريل

٢٧

٥٩



## العنوان

٣ الملخص التنفيذي

٤ ١. تقترح إيران على الولايات المتحدة أن تفتح المضيق (هرمز) مع تأجيل المفاوضات النووية / أكسيوس (Axios).

٥ ٢. قاتل فيدرالي في واشنطن / وول ستريت جورنال (WSJ)

٦ ٣. ترامب يقول إن الملك سيكون «في أمان تام» أثناء زيارته لأمريكا بعد محادثات أمنية / بي بي سي (BBC)

٧ ٤. بوتين يستقبل وزير خارجية إيران بابتسامة عريضة / نيويورك بوست (NYPost)

٨ ٥. الوسطاء ما زالوا يسعون لسد الفجوة بين أمريكا وإيران رغم عدم عقد مباحثات وجهاً لوجه / رويترز (Reuters)

٩ ٦. ترامب يلتقي مسؤولين أمنيين بينما يلتقي وزير خارجية إيران بوتين / سي إن إن (CNN)

١٠ ٧. ما حدث اليوم في هذه اللحظة / الجارديان (The Guardian)

١١ ٨. لا يمكن إيصال لبنان إلى السيادة بالقصف / الجزيرة (Al Jazeera)

١٢ ٩. حرب إيران، اليوم ٥٩ - ما الذي يجب أن تعرفه / سكاى نيوز (Sky News)

١٣ ١٠. لماذا تُصنع أفضل طائرات أمريكا المقاتلة بوزن ميت / واشنطن بوست (Washington Post)

١٤ ١١. بوتين يعلن دعمه خلال المفاوضات مع وزير الخارجية الإيراني العراقي / دويتشه فيله (DW)

١٥ ١٢. دولة فلسطينية لا، تحالف صهيوني فقط: مواقف بينيت بشأن القضايا الرئيسية لإسرائيل / هآرتس (Haaretz)

١٧ ١٣. علاقات كيم الخطيرة: روسيا والصين والتهديد المتصاعد لكوريا الشمالية / فورين أفييرز (Foreign Affairs)

١٩ ١٤. ضربة مضيق هرمز للهيليوم / فورين بوليسي (Foreign Policy)

٢٠ ملخص وتحليل الخبير

## الملخص التنفيذي

تُظهر متابعة أربعة عشر تقريبًا تحليليًا صادرًا عن وسائل إعلام عالمية موثوقة ومراكز فكرية مؤثرة بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦ أن الحرب بين إيران وأمريكا دخلت يومها التاسع والخمسين، وأنها أوجدت حالة من الجمود متعدد الطبقات، وأهم النتائج هي أنه على الرغم من الهدنة الهشة، لا يرغب أي من الطرفين الرئيسيين المتصارعين في تقديم أول تنازل استراتيجي، وقد أدى هذا الوضع إلى تداعيات اقتصادية وأمنية وجيوسياسية متزايدة على المنطقة والعالم. في المجال الدبلوماسي، هناك هوة عميقة بين طهران وواشنطن. فقد اقترحت إيران عبر وسطاء باكستانيين، مع إعادة فتح مضيق هرمز وتثبيت هدنة دائمة، تأجيل المفاوضات النووية إلى مرحلة لاحقة. ويعكس هذا الاقتراح محاولة ذكية من طهران لفصل الأزمات والحفاظ على القدرة النووية كورقة ضغط مقابل أمريكا. ومع ذلك، فإن البيت الأبيض بقيادة دونالد ترامب ألغى سفر مبعوثيه إلى إسلام آباد، واشترط منذ البداية التعليق الكامل لبرنامج التخصيب. وأكد ترامب في مقابلة مع «فوكس نيوز» أن «إيران يمكنها الاتصال هاتفياً، ولكن دون امتلاك سلاح نووي». تصف «رويترز» هذا الوضع بأنه «اختبار إرادة»: فالطرفان يفضلان تحمل التكاليف الاقتصادية والعسكرية للحرب على أن يخطوا أول خطوة تراجعية. الدليل الملموس على هذا الجمود هو ارتفاع أسعار النفط بنسبة ٣/٥٪ إلى ١٠٨/٨ دولارًا للبرميل، وانخفاض عدد السفن المارة في مضيق هرمز من ١٤٠ سفينة يوميًا إلى سبع سفن فقط. في مجال الدبلوماسية الإقليمية، قام عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، بجولة مكثفة شملت باكستان وعمان وروسيا. وقد استقبله فلاديمير بوتين بحرارة في سان بطرسبرغ، ووعده ببذل «كل ما يخدم مصالح طهران». لكن هذا الدعم، رغم مظهره الودي، يقتصر على المجال الدبلوماسي وتوفير التقنيات المدنية. فروسيا، المنشغلة بحربها في أوكرانيا، امتنعت حتى الآن عن التدخل العسكري المباشر في الصراع بالشرق الأوسط، واكتفت بدور الوسيط والإعلان عن مواقف سياسية. أما لبنان فقد تحول إلى جبهة ثانية للأزمة. فهدنة منتصف أبريل لم تدم، وأسفرت الهجمات الإسرائيلية يوم الأحد الماضي عن ١٤ قتيلًا. كما أمر الجيش الإسرائيلي سكان سبع مدن تقع شمال «المنطقة العازلة» في جنوب لبنان بالإخلاء. يحذر تحليل لـ«الجزيرة» من أن النهج الحالي لأمريكا وإسرائيل - المتمثل في منح إسرائيل حرية العمل العسكري داخل الأراضي اللبنانية، مع الضغط في الوقت نفسه على حكومة بيروت لنزع سلاح «حزب الله» - لم يفضّل فقط، بل إن تجربة الاحتلال التي استمرت ١٨ عامًا (١٩٨٢-٢٠٠٠) أظهرت أن العنف العسكري لا يؤدي إلا إلى توفير أرض خصبة لنمو جماعات مسلحة بديلة. فحكومة لبنان، رغم اتخاذها إجراءات رمزية ضد «حزب الله»، لا تملك أوراق ضغط حقيقية لتغيير المعادلة. تواجه أمريكا أيضًا تحديات خطيرة داخليًا. فقد وقعت ثالث محاولة اغتيال فاشلة لترامب خلال الحفل السنوي للصحفيين في البيت الأبيض. وتحذر «وول ستريت جورنال» من أن الأجواء المرّوعة للخطاب السياسي تشجع الأشخاص غير المستقرين نفسيًا على العنف. في هذه الأثناء، تتم زيارة تشارلز الثالث لواشنطن في أكثر فترات العلاقات عبر الأطلسي حساسية، وتصفها «بي بي سي» بأنها «أصعب اختبار» لملكية الملك، حيث يخشى النقاد البريطانيون من «إذلال الملك من قبل رئيس غير متوقع». على مستوى أوسع وأقل ظهورًا، تكشف تقارير من «واشنطن بوست» و«فورين بوليسي» عن نقاط عمى استراتيجية للغرب. حيث يتم تسليم أكثر من ٣٠٠ طائرة من طراز إف-٣٥ بدون رادارات من الجيل التالي، لأن الغاليوم الحيوي لصنع هذه الرادارات (٩٩٪ من الإنتاج العالمي بيد الصين) غير متوفر بسبب قيود التصدير من بكين. في الوقت نفسه، أدى إغلاق مضيق هرمز إلى قطع صادرات الهيليوم القطرية (التي تغطي ثلث الاحتياج العالمي) وضاعف سعره. تؤكد «فورين بوليسي» أن خصخصة الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي للهيليوم في عام ٢٠٢٤، أصبحت الآن كارثة على صناعة أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي. وأخيرًا، ما تظهره متابعة ٢٧ أبريل هو جمود لن ينفرج قريبًا. فالنقطة المشتركة الوحيدة في جميع التحليلات هي أنه لا يوجد حل عسكري محض، لكن لا أحد مستعد لتقديم أول تنازل.

## تقترح إيران على الولايات المتحدة أن تفتح المضيق (هرمز) مع تأجيل المفاوضات النووية



في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر باراك رافيد في صحيفة «أكسيوس» مقالاً بعنوان: «تقترح إيران على الولايات المتحدة أن تفتح المضيق مع تأجيل المفاوضات النووية». الرواية الأساسية هي أن إيران قدّمت عبر وسطاء باكستانيين ومصريين وأتراك وقطريين اقتراحاً جديداً إلى أمريكا، يقضي بحل أزمة مضيق هرمز والحصار البحري الأميركي أولاً، وتحويل الهدنة إلى اتفاق دائم، على أن تؤجل المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني إلى مرحلة لاحقة. لكن رواية الكاتب هي أن هذا الاقتراح يأتي

كمحاولة من طهران للالتفاف على مأزقها الداخلي. فيحسب باراك رافيد، تعاني القيادة الإيرانية من انقسام عميق حول التنازلات التي يجب تقديمها في الملف النووي، وهذا الاقتراح الجديد هو وسيلة للوصول إلى اتفاق أسرع دون معالجة القضية الجوهرية، أي تخصيب اليورانيوم. ويوضح الكاتب أن دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، أكد في مقابلة مع «فوكس نيوز» يوم الأحد أنه يريد استمرار الحصار البحري الذي أوقف صادرات النفط الإيرانية، ويأمل أن يرغم طهران على الاستسلام خلال الأسابيع



القليلة المقبلة. وحذر ترامب من أن الاقتصاد الإيراني لن يصمد أمام هذا الضغط لأكثر من ثلاثة أيام. لكن خلف الكواليس، أخبر عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، الوسطاء في إسلام آباد أنه لا يوجد إجماع في القيادة الإيرانية حول كيفية الرد على المطالب الأميركية، وهي المطالب التي تشمل تعليق تخصيب اليورانيوم لمدة عشر سنوات على الأقل، وإخراج المواد المخضبة من البلاد. النقطة الدقيقة هنا هي أن ترامب أخبر رافيد أنه ألغى سفر ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، المبعوثين الخاصين لأمريكا، إلى إسلام آباد بسبب عدم التزام إيران. من وجهة نظر رافيد، فإن الاقتراح الإيراني الجديد هو محاولة للحفاظ على أوراق الضغط؛ لأنه إذا زُفِع الحصار وانتهت الحرب، فإن ترامب سيفقد أهم أوراقه الرابحة. ففي الظروف الحالية، يُشكّل الضغط الاقتصادي أكبر أداة لدى واشنطن لإجبار طهران على وقف برنامجها النووي. لكن في المقابل، تقول إيران بهذا الاقتراح: افتحوا المضيق أولاً، ثم سنتحدث عن التخصيب. أما الرواية الأساسية للكاتب نقلًا عن مصادر مطلعة، فتفيد بأن عراقجي عاد مجدداً إلى إسلام آباد بعد لقائه مسؤولين عُمانيين في مسقط يوم الأحد، وكان محور ذلك اللقاء مضيق هرمز، ويُتوقع أن يسافر إلى موسكو يوم الاثنين ويلتقي فلاديمير بوتين. يؤكد رافيد نقلًا عن مسؤول أمريكي ومصدرين مطلعين أن البيت الأبيض تلقى هذا الاقتراح، لكن غير معروف ما إذا كانت أمريكا مستعدة لدراسته أم لا. وقد قال المتحدث باسم البيت الأبيض ردًا على ذلك إن الولايات المتحدة لن تتفاوض عبر الصحافة، ولن تقبل إلا باتفاق يضع الشعب الأمريكي في الأولوية، ولن يسمح أبداً لإيران بالحصول على سلاح نووي. خلاصة المقال هي أن المفاوضات بين أمريكا وإيران في مأزق عميق. القيادة الإيرانية منقسمة حول التنازلات النووية، والاقتراح الإيراني الجديد بفصل أزمة المضيق عن الملف النووي هو محاولة للخروج من هذا المأزق. لكن ترامب ما زال يؤمن بالحصار كأداة ضغط، وليس مستعداً للتخلي عن الضغط قبل الحصول على تنازل جوهري في مسألة التخصيب. ما سيحدث في الأسابيع المقبلة سيحدد ليس فقط مصير البرنامج النووي الإيراني، بل أيضاً معادلة القوة في منطقة الخليج العربي بأسرها.

(WSJ)

## قاتل فيدرالي في واشنطن

في تاريخ ٢٦ أبريل ٢٠٢٦، نشر فريق تحرير صحيفة «وول ستريت جورنال» مقالاً افتتاحياً بعنوان: «قاتل فيدرالي في واشنطن». الرواية الأساسية هي أنه في ليلة السبت، خلال حفل الغداء السنوي للصحفيين في البيت الأبيض، وقعت ثالث محاولة اغتيال فاشلة ضد دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة. المهاجم، الذي تم التعرف عليه باسم كول ألين (٣١ عاماً)، تمكن من استئجار غرفة في

WSJ

فندق هيلتون بواشنطن والاقتراب من المنطقة الأمنية، لكن جهاز الخدمة السرية تدخل في الوقت المناسب وألقى القبض عليه دون أي خسائر. سترة واقية من الرصاص كان يرتديها أحد العملاء حالت دون إصابته بجروح خطيرة. لكن رواية الكاتب هي أن هذا الحادث يتجاوز كونه عملاً إجرامياً، بل هو علامة على تدهور الخطاب السياسي الأمريكي. فبحسب فريق التحرير، ما دفع هذا الشاب إلى العنف ليس مجرد اضطراب نفسي، بل البيئة السامة والمرّوعة التي تسود الإعلام والسياسة في أمريكا. يوضح الكتاب أن البيان الذي يبدو أن المهاجم

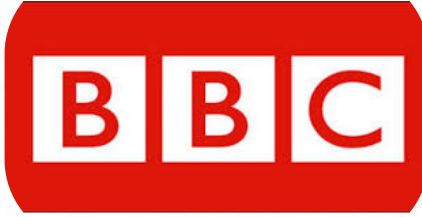


أرسله إلى عائلته يظهر أنه كان يسمي نفسه «قاتلاً فيدرالياً ودوداً»، وأن هدفه كان الانتقام لضحايا سياسات الحكومة. في هذا البيان، سخر المهاجم من أن عميلاً إيرانياً بمعدات أفضل كان بإمكانه إحداث دمار أكبر بكثير. لكن الأهم من كل ذلك، أن الرواية الأساسية للكتاب هي أن هذه هي ثالث محاولة اغتيال ضد ترامب، وأن ذلك يعود إلى كون ترامب رئيساً «مؤثراً» يعتزم تغيير النظام القائم في واشنطن. هذه المسألة، إلى جانب حدة ترامب نفسه في خطابه، جعلت الكثير من معارضيه «يفقدون كل حس بالحكم والتناسب». ويشير الكتاب إلى حالة لويجي مانجيوني، الذي ضُقق له كبطل على وسائل التواصل الاجتماعي بعد اغتياله المدير التنفيذي لشركة تأمين صحي في شوارع مانهاتن، محذرين من أن الأجواء السياسية في أمريكا بلغت مبلغاً أصبح فيه الأشخاص غير المستقرين نفسياً يرون أنفسهم أصحاب قضية عادلة. يؤكد فريق تحرير «وول ستريت جورنال» أننا لا نحتاج إلى لجنة تحقيق حول العنف السياسي، بل على الطبقة السياسية والإعلامية أن تتوقف عن التحدث والكتابة بلغة نهاية العالم، وأن تعيد العقلانية إلى النقاشات السياسية. النقطة الدقيقة هنا هي أن الافتتاحية، مع إشادتها برباطة جأش ترامب الذي طلب استمرار الحفل حتى بعد الحادث، وكذلك بتصريحاته في المؤتمر الصحفي بالبيت الأبيض التي «حملت نبرة امتنان وتسامح»، تعترف أيضاً بأن ترامب نفسه لم يكن بمنأى عن التأثير في تصعيد هذه الأجواء. لكن الخلاصة هي أن الخط الأحمر الأخلاقي التقليدي الذي يجعل العنف غير مقبول يجب إحيائه. خلاصة المقال هي أنه طالما استمر السياسيون والإعلاميون في استخدام كلمات نهاية العالم والحياة والموت بدلاً من الحجج المنطقية، فإن الأشخاص غير المتوازنين نفسياً مثل كول ألين سيرون أنفسهم مبررين لممارسة العنف. وتؤكد «وول ستريت جورنال» في ختامها أن تخفيف حدة هذه التصريحات لن يمنع المجرمين المجانين حقاً، لكنه يمكن أن يقلل عدد أولئك الذين يعتقدون أن العنف له ما يبرره.

(BBC)

ترامب يقول إن الملك سيكون «في أمان تام» أثناء زيارته لأمريكا بعد محادثات أمنية

في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر شون كافلان وشون سيدون في «بي بي سي» مقالاً بعنوان: «ترامب يقول إن الملك سيكون «في أمان تام» أثناء زيارته لأمريكا بعد محادثات أمنية». الرواية الأساسية هي أنه على الرغم من محاولة الاغتيال الفاشلة التي وقعت يوم السبت ضد دونالد ترامب في واشنطن، فإن زيارة الملك تشارلز الثالث، ملك بريطانيا، التي تستمر أربعة أيام إلى أمريكا ستبدأ يوم الاثنين، وقد أجرى البيت الأبيض وقصر باكنغهام محادثات أمنية إضافية. وقد أكد ترامب في مقابلة مع برنامج «٦٠ دقيقة»



على شبكة سي بي إس أن محيط البيت الأبيض الذي سيزوره الملك «آمن حقاً». لكن رواية الكاتبين هي أن هذه الزيارة تأتي في أكثر فترات العلاقات عبر الأطلسي حساسية وصعوبة، وتضع الملك تشارلز أمام تحدٍ دبلوماسي أشبه بـ «المشي على حافة السكين». يوضح الكاتبان أن ترامب كان قد انتقد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر لعدم دعمه لأمريكا في النزاع مع إيران، مما أدى إلى ظهور خلافات بين الحليفين. ومع ذلك، فقد عبرت الملكة والملك شخصياً عن تعازيهما لعائلة ترامب بعد حادثة الاغتيال، ووصف ترامب تشارلز في مقابلة مع «فوكس نيوز» بأنه «شخص رائع حقاً وممثل عظيم». وتقول السفارة البريطانية في أمريكا، كارين بيرس، إن هدف الزيارة هو «تجديد وإحياء صداقة فريدة»، وتشمل ثلاث أولويات استراتيجية: الاستثمار، والتعاون العسكري، وتكثيف الروابط الشعبية بما في ذلك السياحة والتعليم. لكن النقطة الدقيقة والمهمة هنا هي أن هذه الزيارة تواجه انتقادات جديدة داخل بريطانيا نفسها. فقد دعا إد ديفي، زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار، إلى إلغاء الزيارة ووصف ترامب بأنه «غير جدير بالثقة». وقال زاك بولانسكي، زعيم حزب الخضر، إنه «يشعر بالأسف» من أجل الملك، ويعتقد أن بريطانيا يجب أن تحسن علاقاتها مع أمريكا «بتبني موقف أكثر حزماً، لا بإرسال ملك للاستعراض». وأعربت إيميلي ثورنبري، النائبة العمالية ورئيسة لجنة الشؤون الخارجية، عن «قلقها» قائلة: «إنها حقاً بمثابة عمل سيرك على حبل مشدود، والرئيس لا يمكن التنبؤ به لدرجة أنك لا تعرف ماذا سيقول». في المقابل، أيد نايجل فاراج من حزب الإصلاح البريطاني، وكيمي بادينوك، زعيمة حزب المحافظين، هذه الزيارة. الرواية الأساسية للكاتبين في «بي بي سي» نقلاً عن السفارة البريطانية هي أن عبارة «العلاقة الخاصة» لم تعد مستخدمة دبلوماسياً، لكن هذه الزيارة ستظهر أن الشراكة بين البلدين «تتجاوز الحكومات المؤقتة». وسيكون الأكثر دبلوماسية في الزيارة هو خطاب الملك أمام الكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء، حيث سيتعين عليه الموازنة بين إعلان مواقف الحكومة البريطانية والحفاظ على علاقات ودية مع ترامب. كما سيلقي ترامب كلمة في مأدبة عشاء رسمية بالبيت الأبيض. ويتضمن برنامج الملك والملكة أيضاً حضور حفل في موقع نصب ١١ سبتمبر التذكاري في نيويورك، واستضافة حديقة في واشنطن بحضور ضيوف لهم روابط بأمريكا وبريطانيا. خلاصة المقال هي أن الزيارة الرسمية لتشارلز الثالث إلى أمريكا، والتي كانت مخططة منذ فترة طويلة، تجري الآن في ظل ثالث محاولة اغتيال فاشلة ضد ترامب والتوترات السياسية بين لندن وواشنطن. تأمل حكومة ستارمر أن تمتد دفة العلاقات الشخصية بين ترامب والعائلة المالكة إلى العلاقات السياسية، وأن تتمكن هذه الزيارة من ترميم الشقوق التي حدثت. لكن المنتقدين يعتقدون أن إرسال الملك في مثل هذه الظروف لا يساعد الدبلوماسية فحسب، بل قد يضع تشارلز الثالث في موقف محرج. وتؤكد «بي بي سي» في ختامها أن هذه الزيارة ستكون «أصعب اختبار» في عهد الملك تشارلز الثالث.

<https://www.bbc.com/news/articles/cEgJger5Ajzo>

## نيويورك بوست

## بوتين يستقبل وزير خارجية إيران بابتسامة عريضة

تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر روني ريس في «نيويورك بوست» مقالاً بعنوان: «بوتين يستقبل وزير خارجية إيران بابتسامة عريضة - وبعد بخدمة مصالح طهران». الرواية الأساسية هي أن فلاديمير بوتين، رئيس روسيا، استقبل عباس عراقجي في سانت بطرسبرغ بابتسامة دافئة، وأكد على «الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين، ووعده بأن يفعل «كل ما يخدم مصالح طهران». كما طلب بوتين من عراقجي إبلاغ تحياته الخاصة برسالة المرشد الأعلى لإيران



التي تلقاها قبل أسبوع. لكن رواية الكاتب هي أن هذا الدعم، رغم مظهره الودود، له حدود؛ فروسيا، بموجب اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة، ليست ملزمة بتقديم مساعدات عسكرية لإيران، وقد امتنعت حتى الآن عن الانخراط المباشر في الصراع بالشرق الأوسط. يوضح الكاتب أن دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، أعلن أيضاً أن روسيا مستعدة للعمل كوسيط بين أمريكا وإسرائيل وإيران للتوصل إلى اتفاق سلام. وقد وصف عراقجي هذه الزيارة بأنها رمز «الدعم الثابت من روسيا للجمهورية الإسلامية الإيرانية».

هذه الزيارة رفيعة المستوى تأتي بعد شهر واحد فقط من تحذير وكالات الاستخبارات الأوروبية من أن موسكو قد تكون مستعدة لتزويد طهران بتكنولوجيا الطائرات بدون طيار؛ وهي التكنولوجيا نفسها التي استفادت منها روسيا بعد أن شاع استخدام طائرات «شاهد» الانتحارية الإيرانية في حرب أوكرانيا. وانتقد عراقجي خلال الزيارة أمريكا، مدعياً أن «أعظم قوة عظمى في العالم» لم تتمكن من تحقيق أهدافها في الحرب، وأن صمود الإيرانيين أثبت قدرتهم على تحمل هذه الفترة وتجاوزها. النقطة الدقيقة والمهمة هنا هي أن زيارة عراقجي إلى روسيا تأتي بعد ساعات فقط من مغادرته باكستان دون لقاء فريق التفاوض الأمريكي. كان ترامب قد أمر الفريق الأمريكي بالابتعاد عن إسلام آباد بسبب «فشل المفاوضات السابقة وعدم رغبة إيران في حضور الجلسات». ترامب، رغم شكره لجهود الوساطة الباكستانية، قال إن السفر لمسافة ١٨ ساعة هو وقت طويل جداً ليقابل فريقه بعدم تعاون إيراني. ووجه رسالة إلى طهران أنه إذا كانوا جادين، «يمكنهم الاتصال هاتفياً». وأكد ترامب: «إنهم يعرفون ما يجب أن يتضمنه الاتفاق. الأمر بسيط للغاية: لا يمكنهم امتلاك سلاح نووي - وإلا فلا داعي للقاء». خلاصة المقال هي أن بوتين، بعرض من الدفء والدعم، يقف إلى جانب حليفه في مواجهة الضغط الأمريكي، بل وأعلن استعداده للوساطة. لكن «نيويورك بوست» بنبرة حادة تصف بوتين بأنه «ديكتاتور روسي» وتؤكد أن موسكو عملياً ليست راغبة في الانخراط العسكري المباشر إلى جانب إيران. اتهم عراقجي في موسكو أمريكا بالفشل في الحرب وأكد على صمود إيران، بينما أغلق ترامب، بإلغاء سفر مبعوثيه والتأكيد على الشرط النووي، عملياً أي طريق لأي مفاوضات دون تعليق البرنامج النووي. يُظهر هذا التقرير أن إيران، في خضم الجمود في المفاوضات مع واشنطن، تسعى لتعزيز موقفها الدبلوماسي عبر حلفائها التقليديين، لكن لا يوجد ضمان بأن يؤدي هذا الدعم إلى كسر الجمود. وتختتم «نيويورك بوست» مقالها بالإشارة إلى صور القوات البحرية للحرس الثوري الإيراني وهي تصعد على متن سفينة الشحن «إم إس سي فرانشييسكا»، مرسومة صورة لتساعد التوترات في مياه الخليج العربي.

<https://nypost.com/٢٧.٤/٢٠٢٦/world-news/putin-puts-on-huge-smile-as-he->

(Reuters)

## الوسطاء ما زالوا يسعون لسد الفجوة بين أمريكا وإيران رغم عدم عقد مباحثات وجهاً لوجه



في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر ستيف هولاند، وأرييا شاheid، وبريسا حافظي في وكالة «رويترز» مقالاً بعنوان: «الوسطاء ما زالوا يسعون لسد الفجوة بين أمريكا وإيران رغم عدم عقد مباحثات وجهاً لوجه». الرواية الأساسية هي أنه على الرغم من إلغاء سفر مبعوثي ترامب إلى إسلام آباد في نهاية الأسبوع، فإن عمل الوسطاء لم يتوقف، وباكستان لا تزال تسعى لسد الفجوة العميقة بين واشنطن وطهران. لكن رواية الكتاب هي أن الطرفين منخرطان حالياً في «اختبار إرادات»

ليربا من يستطيع تحمل الضغط الاقتصادي لفترة أطول قبل أن يُجبر على تقديم تنازلات. يوضح الكتاب أن مصادر إيرانية كبيرة قالت لـ«رويترز» إن الاقتراح الذي حمله عباس عراقجي إلى إسلام آباد في نهاية الأسبوع ينص على مفاوضات مرحلية، يتم فيها وضع الملف النووي جانباً في المرحلة الأولى. الخطوة الأولى هي إنهاء الحرب الأمريكية والإسرائيلية ضد إيران، والحصول على ضمانات بأن واشنطن لا تستطيع شنّها مجدداً. في الخطوة التالية، يتم حل الحصار الأمريكي ومصير مضيق هرمز. فقط بعد ذلك، سيُطرح



موضوع البرنامج النووي الإيراني. لكن ترامب أكد في مقابلة مع «فوكس نيوز»: «إنهم يعرفون ما يجب أن يتضمنه الاتفاق. الأمر بسيط جداً: لا يمكنهم امتلاك سلاح نووي؛ وإلا فلا داعي للقاء». وقد ارتفع سعر خام برنت بنحو ٣/٥٪ نتيجة هذا الجمود ليصل إلى ١٠٨/٨ دولاراً للبرميل. النقطة الدقيقة هنا هي أنه بينما أعادت إسلام آباد فتح شوارعها بعد إغلاق دام أسبوعاً، وبدأ الفندق الفاخر الذي تم إخلاؤه للمفاوضات في استقبال النزلاء مجدداً، يقول الوسطاء الباكستانيون إن المفاوضات لا تزال مستمرة عن بُعد، لكن لا توجد خطة للقاء وجهاً لوجه حتى يقترب الطرفان من توقيع مذكرة تفاهم. من جهة أخرى، سافر عراقجي بعد زيارته لباكستان وعمان إلى موسكو يوم الاثنين، والتقى فلاديمير بوتين، وحصل على دعم هذا الحليف القديم. وقال للصحفيين في روسيا برؤية تختلف تماماً عن ترامب: إن ترامب طلب التفاوض لأن أمريكا لم تحقق أيّاً من أهدافها. لكن الأهم من ذلك، أن الرواية الأساسية للكتاب هي أن كلا الطرفين قد يكونان بصدد تثبيت مواقفهما لاختبار الإرادة. فمنذ بدء الحرب، أغلقت إيران تقريباً كل الملاحة البحرية عدا سفنها الخاصة في الخليج العربي عبر مضيق هرمز. وفي المقابل، طبقت أمريكا هذا الحصار البحري ضد السفن الإيرانية. وتظهر بيانات تتبع السفن أن ست ناقلات نفط تحمل نفطاً إيرانياً أُجبرت في الأيام الأخيرة على العودة بسبب الحصار الأمريكي. قبل الحرب، كان يمر عبر المضيق ما بين ١٢٥ و١٤٥ سفينة يومياً، لكن في اليوم الماضي، مرت سبع سفن فقط، ولم تكن أي منها تحمل نفطاً للسوق العالمية. مع تراجع شعبية ترامب في استطلاعات الرأي، فهو يواجه ضغطاً داخلياً لإنهاء هذه الحرب غير الشعبية. وقادة إيران، رغم ضعفهم العسكري، اكتسبوا ورقة ضغط بقدرتهم على تعطيل الملاحة في المضيق الذي ينقل عادة خمس شحنات النفط العالمية. خلاصة المقال هي أن المحادثات غير المباشرة عبر الوسطاء مستمرة، لكن المسافة بين الطرفين لا تزال شاسعة جداً: إيران تريد إنهاء الحرب والحصار أولاً ثم التحدث عن الملف النووي؛ وأمريكا تقول إنه دون حل المسألة النووية من البداية، فلا داعي للتفاوض. وتؤكد «رويترز» أن الوضع في لبنان أيضاً خطير، حيث أسفرت الهجمات الإسرائيلية يوم الأحد عن ١٤ قتيلاً، وأعلنت إيران أنها لن تناقش الصراع الأوسع نطاقاً حتى يتم وقف إطلاق النار في لبنان. ما يميز هذا التقرير هو الصورة الواضحة التي يرسمها لجمود جيوسياسي عميق، حيث لم يعد السلام فقط، بل تدفق النفط واستقرار الاقتصاد العالمي رهينة بإرادة طرفين لا يرغب أي منهما في أن يكون الأول الذي يتراجع.

<https://www.reuters.com/world/asia-pacific/iranian-foreign-minister->

## سي إن إن

## ترامب يلتقي مسؤولين أمنيين بينما يلتقي وزير خارجية إيران بوتين



في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشرت إيسي رونالد في «سي إن إن» مقالاً بعنوان: «ترامب يلتقي مسؤولين أمنيين بينما يلتقي وزير خارجية إيران بوتين». آخر الأخبار». الرواية الأساسية هي أنه بعد توقف المفاوضات بين أمريكا وإيران في نهاية الأسبوع، أظهر كلا البلدين اليوم مؤشرات على تحرك دبلوماسي. فمن المقرر أن يتحدث دونالد ترامب، رئيس أمريكا، يوم الاثنين مع كبار مسؤولي الأمن القومي لديه حول الخيارات المطروحة في الحرب، بما في ذلك ما إذا كانت أمريكا ستستأنف حملة القصف أم لا. في الوقت نفسه،

سلم عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، قائمة ب«الخطوط الحمراء» ل طهران إلى الوسيط الباكستاني، وتشمل «الملف النووي ومضيّق هرمز». لكن رواية الكاتبة هي أنه على الرغم من التحركات الدبلوماسية، فإن كلا الطرفين يعزز مواقعهما، واحتمال استئناف الحرب لا يزال مطروحاً على الطاولة. توضح الكاتبة أن عراقجي، في جولة دبلوماسية مكثفة، سافر بعد باكستان وعمان إلى روسيا يوم الاثنين ليلتقي فلاديمير بوتين ويتباحث معه حول الحرب. وكان قد أعلن سابقاً في عُمان أن البلدين



توصلا إلى اتفاقات في محادثاتها التي ركزت على مضيّق هرمز. ومع ذلك، تظهر أحدث بيانات الشحن أن السفن الإيرانية لا تزال تعبر مضيّق هرمز، متحدياً الحصار الأمريكي على الموانئ الإيرانية. لكن من غير المعروف ما إذا كانت أي من السفن المغادرة من إيران قد تم احتجازها أم لا. وتشير البيانات إلى أن معظم السفن التي عبرت الممر المائي في الأيام الأخيرة اتبعت المسار الذي حدده المسؤولون الإيرانيون، وأن حوالي نصفها حقلت بضائعها في الموانئ الإيرانية. لكن الأهم من ذلك، أن الرواية الأساسية لـ«سي إن إن» هي أن التدايعات الاقتصادية لهذا الجمود بدأت تظهر. فقد ارتفع سعر النفط اليوم إلى أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع، وزاد سعر البنزين في أمريكا بمقدار سنت واحد ليصل إلى ٤/١١ دولار للغالون. وفي أوروبا، انخفضت ثقة المستهلكين في ألمانيا، أكبر اقتصاد أوروبي، إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات. بيد أن أسواق الأسهم لم تشعر برعب كبير من احتمال نشوب حرب طويلة الأمد. فأغلقت مؤشرات إس آند بي ٥٠٠ وناسداك يوم الجمعة عند أعلى مستوياتها القياسية، وذلك بسبب تفاؤل المستثمرين تجاه الذكاء الاصطناعي. النقطة الدقيقة هنا هي أنه بينما يتشاور ترامب اليوم في غرفة العمليات بالبيت الأبيض مع فريقه للأمن القومي حول الخيارات المطروحة، يسعى عراقجي في موسكو إلى دعم بوتين. وتفيد «سي إن إن» نقلاً عن مصدرين مطلعين أن أحد الخيارات المطروحة في اجتماع البيت الأبيض هو استئناف الضربات الجوية ضد إيران. وهذا يعني أن الهدنة الهشة القائمة قد تنتهي في أي لحظة. في المقابل، أفادت وسائل إعلام مقربة من إيران بتسليم الخطوط الحمراء الرسمية ل طهران إلى الوسيط الباكستاني؛ وهي خطوة تظهر أن إيران تستعد أيضاً لأي سيناريو. خلاصة المقال هي أن المفاوضات غير المباشرة لا تزال مستمرة، لكن لا تظهر مؤشرات مشجعة على تقارب المواقف. ترامب يدرس استئناف الهجمات؛ وعراقجي يبحث في موسكو عن دعم؛ والنفط يرتفع سعره؛ وثقة المستهلكين في ألمانيا تنهار. في مثل هذه الظروف، تؤكد «سي إن إن» أن النقطة المشرقة الوحيدة في هذا كله هي استمرار عبور السفن الإيرانية لمضيّق هرمز - وذلك باتباع المسار الذي حددته طهران - وتسجيل مؤشرات الأسهم الأمريكية مستويات قياسية، التي يبدو أنها تعاملت مع الحرب حتى الآن كمسألة هامشية. لكن إذا استؤنف القصف، فسيعود هذا الهامش سريعاً إلى المتن.

<https://www.cnn.com/٢٧/٤/٢٠٢٦/world/live-news/iran-war-trump->

(The Guardian)

## ما حدث اليوم في هذه اللحظة

The  
Guardian

في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشرت وكالة «رويترز» في شكل تقرير تجميعي بعنوان «ما حدث حتى هذه اللحظة» مقالاً يقدم خلاصة للتطورات الرئيسية في اليوم. الرواية الأساسية لهذا التقرير هي أنه على الرغم من توقف المفاوضات وجهاً لوجه، فإن الدبلوماسية غير المباشرة لا تزال مستمرة عبر القنوات الباكستانية والروسية، لكن المسافة بين موقفي الطرفين لا تزال شاسعة جداً. فقد أعلن دونالد ترامب، رئيس أمريكا، أن بإمكان إيران الاتصال هاتفياً، وعليها أن تقبل بأن لا تمتلك سلاحاً نووياً أبداً. في المقابل، اقترحت إيران إنهاء ضغطها على مضيق هرمز دون التطرق إلى البرنامج النووي. لكن رواية الكتاب هي أن هذا



الاقتراح غير مقبول من قبل واشنطن، وترامب مصر على حل المسألة النووية من البداية. يوضح الكتاب أن عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، التقى فلاديمير بوتين خلال زيارة إلى روسيا. وقد أفادت وسائل الإعلام الحكومية الروسية نقلاً عن بوتين أن موسكو ستفعل «كل ما في وسعها» لإحلال السلام في الشرق الأوسط. وقال عراقجي في هذا اللقاء إنه بسبب الحرب مع أمريكا وإسرائيل، «أدرك العالم الآن القوة الحقيقية لإيران»، و«إيران نظام مستقر، صلب وقوي». في الوقت نفسه، قال إبراهيم عزيزي، رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، للتلفزيون الرسمي إن القوات المسلحة الإيرانية ستكون مسؤولة عن السيطرة على مضيق هرمز، وهي تسعى لحظر عبور «السفن المعادية». وأعلن رئيس المنظمة البحرية الدولية يوم الاثنين أنه «لا يوجد أساس قانوني» لفرض أي رسوم على عبور السفن في مضيق هرمز. وقد تعطلت الملاحة في هذا الممر الضيق بشكل كبير منذ هجوم أمريكا وإسرائيل على إيران في أواخر فبراير. كما ارتفع سعر النفط يوم الاثنين نتيجة استمرار الجمود. في لبنان، أصبح الوضع أكثر تعقيداً. فقد أعلن الرئيس اللبناني جوزيف عون أن هدفه هو «الوصول إلى نهاية حالة الحرب مع إسرائيل»، واتهم ضمناً «حزب الله» أولئك الذين قادوا لبنان إلى الحرب بـ«الخيانة». ومع ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي يوم الاثنين أنه بدأ هجمات على مواقع «حزب الله» في منطقة البقاع اللبنانية، وذلك رغم استمرار هدنة منتصف أبريل. النقطة الدقيقة والمهمة هنا هي أن فرنسا دخلت أيضاً في المعادلة. فقد حذر جان نويل بارو، وزير خارجية فرنسا، في جلسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قائلاً: «لا يوجد حل مستدام لهذه الأزمة إلا إذا وافق نظام إيران على تنازلات كبيرة وتغيير جوهر في موقفه». وفي إسرائيل، حذر وزير الدفاع إسراييل كاتس من أن استمرار «حزب الله» في تحديه سيكون له عواقب كارثية على لبنان، وقال إن «نعيم قاسم يلعب بالنار، وهذه النار ستحرق حزب الله ولبنان بأكمله». من جهته، شدد جوزيف عون على أنه لن يقبل «اتفاقاً مهيناً». خلاصة هذا التقرير التجميعي هي أن المنطقة لا تزال على حافة الهاوية: فإيران، من خلال اقتراحها فصل أزمة المضيق عن الملف النووي، تحاول كسر الحصار وفي نفس الوقت الحفاظ على حق التخريب. أمريكا تقول إنها ستواصل الحرب دون تعليق كامل للبرنامج النووي. روسيا تعلن دعمها الدبلوماسي لإيران. أوروبا تطالب بتنازلات كبيرة من طهران. لبنان يريد الخروج من الحرب لكنه عالق في نيران الهجمات الإسرائيلية وضغوط «حزب الله». وتؤكد «رويترز» في ختامها أن الهدنة هشة، ولا توجد مفاوضات مباشرة، والنقطة المشتركة الوحيدة بين جميع الأطراف هي أنه لا يوجد حل عسكري محض - لكن لا أحد مستعد لتقديم أول تنازل.

<https://edition.cnn.com/٢٠٢٦/٤/٢٧/politics/trump-iran-war-ceasefire-peace->

## الجزيرة

## لا يمكن إيصال لبنان إلى السيادة بالقصف



في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر سامي حليبي، مدير السياسات في مؤسسة «بديل» (مركز السياسات البديلة)، في «الجزيرة» مقالاً تحليلياً بعنوان: «لا يمكن إيصال لبنان إلى السيادة بالقصف». الرواية الأساسية هي أن اتفاق وقف إطلاق النار في ١٦ أبريل بين إسرائيل ولبنان، بدلاً من إعادة السيادة الحقيقية إلى بيروت، يسمح عملياً لإسرائيل بالبقاء بحرية العمل العسكري في الأراضي اللبنانية، وفي الوقت نفسه يطالب الحكومة اللبنانية باتخاذ إجراءات ضد «حزب الله». لكن رواية الكاتب هي أن هذا

النهج لم يفشل فقط، بل جُرب في الماضي وكانت نتيجته إضعاف الحكومة المركزية بشكل أكبر وتعزيز الجماعات المسلحة البديلة. ووفقاً لحليبي، «لا يمكن كسر ترتيبات ردع بالقوة العسكرية قبل أن يتم إنشاء بديل سياسي لها». يوضح الكاتب أن إسرائيل احتلت لبنان في عام ١٩٨٢ لطرد منظمة التحرير الفلسطينية، لكنها لم تتمكن فقط من إنشاء دولة مستقرة، بل أصبح الاحتلال الذي استمر ١٨ عاماً (حتى عام



٢٠٠٠) أحد الأسباب الرئيسية لنشأة «حزب الله» وترسيخه. والآن يتكرر التاريخ. فقد قامت حكومة نواف سلام والرئيس جوزيف عون، التي وصلت إلى السلطة بدعم من أمريكا والسعودية، ببعض الإجراءات الرمزية مثل إعلان عدم شرعية الجناح العسكري لـ «حزب الله» وطرد السفير الإيراني، لكن الكاتب يؤكد أن هذه الحكومة «ليس لديها أي أوراق ضغط». ويقول حليبي: «إن التقارب الحالي مع المصالح الأمريكية والإسرائيلية مؤقت، وما إن يتحول السؤال حول سلاح حزب الله إلى سؤال حول ما الذي لا تزال تفعله القوات الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية، حتى ينهار هذا التقارب». النقطة الدقيقة والمهمة في المقال هي أن سلاح «حزب الله» ليس مجرد حقيقة عسكرية، بل هو «تعبير صارم عن ادعاء سياسي»، مفاده أن الحكومة اللبنانية في شكلها الحالي لا تستطيع الدفاع عن جزء من سكانها ضد إسرائيل، لذلك فإن وجود هيكل ردع بديل هو أمر ضروري. إذا كان المطلوب نزع سلاح «حزب الله»، فيجب أولاً توفير بديل موثوق لوظائفه: الردع العسكري، والتمثيل السياسي، والدعم الاجتماعي، وضمان أن يكون هناك من يستطيع تحمل تكلفة مواجهة إسرائيل. يقول الكاتب بحزم: «لا يمكن توقع من الجيش اللبناني أن يقاتل حزب الله، وخاصة في الوقت الذي تقصف فيه إسرائيل البلاد وتضغط عليه واشنطن بجداول زمنية غير واقعية. إن مطالبة الجيش بذلك لا تقوي الدولة، بل تكشف ضعفها وتندّر بحرب أهلية». لكن الأهم من ذلك، أن الرواية الرئيسية للكاتب هي أن واشنطن تعلن ظاهرياً أنها تريد «لبنان أقوى وحزب الله أضعف»، لكن أفعالها «تظهر شيئاً آخر: ليس بناء السيادة، بل إدارة الانقسامات تحت الهيمنة العسكرية الإسرائيلية». ويحدّر حليبي من أن هذا المسار لن يؤدي إلى حل دائم، بل إلى صراع سيكون من الصعب جداً إيقافه. خلاصة المقال هي أن الحل المستدام يتطلب عملية سياسية متتالية قائمة على «العمل المتبادل» (انسحاب إسرائيل بالتزامن مع إجراءات الحكومة اللبنانية)، وانسحاباً تدريجياً لإسرائيل، وضمانات سياسية للطائفة الشيعية في لبنان. فبدون هذه المكونات، لن يؤدي القصف والضغط إلا إلى توفير «أرض خصبة» لنمو بدائل مسلحة جديدة. وتؤكد «الجزيرة» في ختامها أن هذه الآراء تعبر عن الكاتب، ولا تعكس بالضرورة موقف هيئة تحرير الوكالة.

(Sky News)

## حرب إيران، اليوم ٥٩ - ما الذي يجب أن تعرفه

في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر فريق تحرير «سكاي نيوز» في قالب تقرير تجميعي بعنوان «حرب إيران، اليوم ٥٩ - ما الذي يجب أن تعرفه» مقالاً الرواية الأساسية هي أن مفاوضات السلام وصلت إلى طريق مسدود، وأن الوسطاء الباكستانيين أعلنوا أنه لن يتم عقد مفاوضات مباشرة حتى يقترب الطرفان من توقيع مذكرة تفاهم. وقد حدث




هذا الوضع بعد أن ألغى دونالد ترامب، رئيس أمريكا، سفر مبعوثيه ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر. وقرر ترامب قرار الإلغاء بـ«السفر الطويل والتكلفة العالية مقابل اقتراح إيراني غير كافٍ»، وأكد في «فوكس نيوز» أنه لا فائدة من التفاوض دون أن ترفض إيران السلاح النووي. يوضح الكتاب أنه وفقاً لتقرير «أكسيوس»، تلقت أمريكا عبر وسطاء باكستانيين اقتراحاً جديداً من إيران. هذا الاقتراح يتعلق بإعادة فتح مضيق هرمز - حيث لا يزال الطرفان يواصلان تعطيل التجارة - ولكن مقابل تأجيل المفاوضات النووية. في غضون ذلك، وصل عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، بعد زيارته لباكستان وعمان - دون تحقيق نتائج ملموسة - يوم الاثنين إلى سانت بطرسبرغ. وقال إنه يريد استئناف المشاورات وجهاً لوجه مع «أصدقائه الروس» حول الحرب، بعد انقطاع بسبب تعطل السفر. لكن الأهم من ذلك، أن الرواية الأساسية لـ«الجزيرة» هي أن وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجماعات اللبنانية، رغم تمديد الأسبوع الماضي، لم يوقف إراقة الدماء. فوفقاً لوزارة الصحة اللبنانية، أسفرت الهجمات الإسرائيلية يوم الأحد عن ١٤ قتيلاً و٣٧٧ جريحاً. وأعلن «حزب الله» أنه استهدف مواقع للجيش الإسرائيلي خلال عطلة نهاية الأسبوع. كما أمر الجيش الإسرائيلي سكان سبع مدن تقع شمال «المنطقة العازلة» التي يدعي أنه ينشئها في جنوب لبنان بالإخلاء. وتقدم «الجزيرة» في ختام تقريرها اقتراحاً لمشاهديها بمشاهدة فيديو بعنوان «ترامب يكشف سبب إلغاءه سفر مبعوثي أمريكا للمفاوضات مع إيران». خلاصة هذا التقرير هي أن اليوم ٥٩ من حرب إيران مع أمريكا وإسرائيل يمر في ظل دبلوماسية متوقفة: فأمريكا غير مستعدة للتفاوض دون التزام نووي إيراني. إيران قدمت اقتراحاً بفصل أزمة المضيق عن الملف النووي، لكن ترامب اعتبره غير كافٍ. عراقجي في موسكو يبحث عن دعم. وفي لبنان، يتزامن وقف إطلاق النار الاسمي مع هجمات يومية مميته، ويوسع الجيش الإسرائيلي منطقتة العازلة في عمق الأراضي اللبنانية. وتؤكد «سكاي نيوز» أنه لا توجد مؤشرات مقنعة على تقارب المواقف، وأن المنطقة لا تزال تنتظر أياماً أصعب.

<https://news.sky.com/story/iran-war-latest-trump-blockade-strait->

(Washington Post)

لماذا تصنع أفضل طائرات أمريكا المقاتلة بوزن ميت

# The Washington Post

في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر مورغان بازيليان وجاهارا ماتيسك في «واشنطن بوست» مقالاً بعنوان: «لماذا تصنع أفضل طائرات أمريكا المقاتلة بوزن ميت». الرواية الأساسية هي أنه تم تسليم أكثر من ٣٠٠ طائرة مقاتلة جديدة من طراز إف-٣٥ ظاهرياً بدون راداراتها من الجيل التالي، وبدلاً من ذلك، تم تركيب أوزان تعادلية (بالاست) كبديل مؤقت في مقدمة هذه الطائرات. والسبب في ذلك هو نقص معدن حيوي غير معروف يُدعى «الغاليوم»، الذي يشكل



قلب الرادارات المتطورة لهذه الطائرات. لكن رواية الكاتبين هي أن هذه الأزمة هي نتيجة قرارات استراتيجية خاطئة اتخذتها أمريكا على مدى عدة عقود؛ فبسبب سياسات الصين الداعمة والإجبارية، تمكنت من السيطرة على ٩٩٪ من الإنتاج العالمي من الغاليوم غير المكرر، وهي الآن، عبر فرض قيود على التصدير، تمارس أداة ضغط قاتلة على الصناعات الدفاعية الأمريكية. يوضح الكاتبان أن التفوق الحقيقي في الإلكترونيات العسكرية الحديثة ينبع من «نتريد الغاليوم»، وهو شبه موصل يزيد قدرة الرادارات بنسبة ٥٠٪ مقارنة بالجيل السابق. هذه المادة تسمح للرادار باكتشاف العدو في وقت أبكر، وتتبع عدد أكبر من الأهداف، والعمل في بيئات مليئة بالتشويش. لكن المشكلة هي أن أمريكا لا تنتج أي غاليوم غير مكرر، وأكثر من ١١ ألف قطعة في الأنظمة الدفاعية للبنتاغون تعتمد على الغاليوم، وما يقرب من ٨٥٪ من سلاسل توريدها تعتمد على الصين. النقطة الأكثر إثارة للربح هي أنه في ظل الحرب الجارية مع إيران، فإن تدمير رادارين أمريكيين كبيرين في الشرق الأوسط يتطلب نحو ١٧٠ رطلاً من الغاليوم لإعادة بنائهما، كما أن إصلاح ١٠ رادارات أخرى وإعادة بناء ١١ ألف ذخيرة مستهلكة يخلق طلباً يعادل عشرات الآلاف من الأرتال الإضافية. ومع وجود سلسلة توريد في يد العدو، فإن تأمين هذه الكمية من الغاليوم يحول مشكلة تكتيكية إلى أزمة استراتيجية. يشرح الكاتبان بدقة أن الغاليوم ليس نادراً من الناحية الجيولوجية، بل هو منتج ثانوي لتكرير البوكسيت إلى ألومنيوم. لكن حتى عام ١٩٨٧، توقف مصقرو الألومنيوم الأمريكيون عن استخراج الغاليوم لأن عملياته الكيميائية مكلفة وسامة. وفي الوقت نفسه، أجبرت بكين على استخراج الغاليوم لصناعة الألومنيوم المدعومة فيها. ومع إشباع السوق وانخفاض الأسعار، جعلت الصين المنافسة مستحيلة أمام المنتجين الغربيين. اليوم، أعطى القرار والتساهل قبل عدة عقود للصين «خنقاً» على معدن حيوي لاقتصاد وجيش أمريكا. فبينما نصبت الصين رادارات تعتمد على نتريد الغاليوم على طائراتها المخفية جي-٢٠، فإن طائرات إف-٣٥ الأمريكية تطلق بوزن ميت في مقدمتها. لكن الأهم من ذلك، أن الرواية الأساسية للكاتبين هي أن الحلول الحالية مثل مبادرة TRACE-Ga التابعة لوزارة الطاقة الأمريكية أو الاستثمار في شركات إعادة التدوير هي «صغيرة جداً وبطيئة جداً». فأكبر احتياطي غاليوم في أمريكا موجود في مشروع «شيب كريك» في مونتانا، لكن استخراجه سيستغرق سنوات. يقترح الكاتبان على الحكومة الأمريكية أن تتدخل مباشرة في سوق الغاليوم من خلال إعفاءات ضريبية، وتسهيل الترخيص، وعقود شراء طويلة الأجل مضمونة من قبل البنتاغون. كما أن إنشاء احتياطي استراتيجي من الغاليوم عالي النقاء هو السبيل الوحيد للحماية من الصدمات الخارجية. خلاصة المقال هي أن طائرة إف-٣٥ كان من المفترض أن تكون رمزاً للتفوق التكنولوجي الأمريكي، لكن بدون الغاليوم، لا يمكن إنتاج رادارها المتقدم، والطائرة المقاتلة بدون رادار هي مجرد هيكل باهظ الثمن عديم الفائدة في المعركة؛ «ليست أكثر من طائرة استعراضية في الأسطول الجوي». وتختتم «واشنطن بوست» بتحذير من أن «هاوية الغاليوم» هذه قد وصلت إلى نقطة أصبحت فيها الاحتياطات الاستراتيجية تنفذ، وأصبح المصنعون أمام خيارات مستحيلة.

<https://www.washingtonpost.com/opinions/٢٧/٤/٢٠٢٦/pentagon->

دويتشه فيله (DW)

بوتين يعلن دعمه خلال المفاوضات مع وزير الخارجية الإيراني العراقي

في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشرت روشني ماجومدار وتيموثي جونز في «دويتشه فيله» مقالاً بعنوان: «بوتين يعلن دعمه خلال المفاوضات مع وزير الخارجية الإيراني العراقي». الرواية الأساسية هي أن فلاديمير بوتين، رئيس روسيا، قال لعباس عراقجي خلال لقاؤهما في سانت بطرسبرغ إن إيران ستتجاوز «هذه الفترة الصعبة» من الحرب، وأعرب عن أمله في أن يتم تحقيق السلام في أقرب وقت ممكن. وأكد بوتين: «من جانبنا، سنفعل كل ما يخدم مصالحكم ومصالح جميع شعوب المنطقة، من أجل تحقيق السلام في أسرع وقت».



وقت»، لكن رواية الكاتبين هي أن روسيا، على الرغم من دعمها الدبلوماسي لإيران، امتنعت حتى الآن عن الانخراط المباشر في الصراع في الشرق الأوسط، لأنها ما زالت منخرطة في حرب شاملة في أوكرانيا ولا تريد فتح جبهة جديدة. يوضح الكاتبان أن زيارة عراقجي إلى روسيا تأتي بعد زيارته إلى باكستان وعمان (وسيطان رئيسيان)، في وقت لا تزال جهود السلام بين طهران وواشنطن غامضة. وفقاً لتقارير «أسوشيتد برس» و«أكسيوس»، قدمت إيران في نهاية الأسبوع الماضي اقتراحاً إلى أمريكا يقضي بإعادة فتح مضيق هرمز، ولكن بشرط تأجيل المفاوضات النووية إلى مرحلة لاحقة. وقد أكد دونالد ترامب، رئيس أمريكا، هذا الاقتراح عملياً، لكن المتحدث باسم البيت الأبيض قال لـ«بلومبرغ» إن «أمريكا تمتلك الورقة الراححة في المفاوضات». في المقابل،



أفادت وكالة «فارس» الإيرانية بأن الجهود لا تزال مستمرة لتهيئة الظروف لجولة ثانية من المفاوضات بين إيران وأمريكا، وأن طهران أرسلت «رسائل مكتوبة» عبر الوسيط الباكستاني إلى واشنطن. النقطة الدقيقة هنا هي أن عراقجي، فور وصوله إلى موسكو، حمل أمريكا مسؤولية فشل الجولة الأولى من المفاوضات في باكستان (في منتصف أبريل)، قائلاً: «إن النهج الأمريكية تسببت في عدم تحقيق الجولة السابقة من المفاوضات لأهدافها رغم التقدم، وذلك بسبب المطالب المفرطة». وأكد أيضاً أن «العبور الآمن عبر مضيق هرمز هو مسألة عالمية مهمة». على الجانب الآخر، ألغى ترامب يوم السبت الزيارة المخطط لها لمبعوثيه إلى إسلام آباد، قائلاً إن تلك المفاوضات كانت ستتحول إلى «جلوس وكلام عن لا شيء». وقد التقى عراقجي في باكستان برئيس الوزراء ووزير الخارجية وقائد الجيش، ثم توجه إلى عُمان، وعاد مرة أخرى إلى إسلام آباد، وأخيراً غادر إلى روسيا للقاء بوتين. وكان قد كتب سابقاً على منصة «إكس» أن محادثاته في عُمان ركزت على إعادة فتح مضيق هرمز. لكن الأهم من ذلك، أن الرواية الأساسية لـ«دويتشه فيله» هي أن أمريكا زادت من ضغطها على إيران، بما في ذلك حصار صادرات الوقود الأحفوري الإيراني، وفي الوقت نفسه طلبت من طهران التخلي عن برنامج تخصيب اليورانيوم. وتزعم واشنطن أن هذا البرنامج يهدف إلى صنع سلاح نووي، بينما تقول طهران إن برنامجها النووي له أهداف سلمية فقط. خلاصة المقال هي أن بوتين، في خضم جمود المفاوضات بين إيران وأمريكا، قدم دعماً دبلوماسياً لحليفه، لكنه يتجنب الانخراط العسكري المباشر في الصراع. عراقجي، في جولة مكثفة، يجري مشاورات مع الوسطاء والحلفاء الإقليميين وما وراء الإقليميين، لعله يجد مخرجاً من هذا الوضع، لكن لا تظهر أي مؤشرات على تقارب المواقف بين إيران وأمريكا. وتؤكد «دويتشه فيله» في ختامها أن الإغلاق الفعلي لمضيق هرمز تسبب في اضطرابات هائلة في الإمدادات العالمية من النفط والغاز، وأن هذه الأزمة تفرض تكاليف باهظة بشكل متزايد على اقتصاد العالم كل يوم.

<https://www.dw.com/en/putin-pledges-support-for-iran-in-talks->

(Haaretz)

دولة فلسطينية لا، تحالف صهيوني فقط: مواقف بينيت بشأن القضايا الرئيسية لإسرائيل


**HAARETZ**

في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر بن كرول في صحيفة «هآرتس» مقالاً بعنوان: «لا لدولة فلسطينية، فقط تحالف صهيوني: مواقف بينيت بشأن القضايا الرئيسية لإسرائيل». الرواية الأساسية هي أن نفتالي بينيت وبياتير لبيد، رئيسا الوزراء السابقان لإسرائيل، أعلنوا يوم الأحد أنهما سيخوضان انتخابات ٢٠٢٦ بقائمة مشتركة باسم «بيحد» (معاً) بهدف هزيمة بنيامين نتنياهو.

لكن رواية الكاتب هي أن هذا التحالف الجديد، رغم محاولته تقديم صورة معتدلة، هو في الواقع تحالف «صهيوني - ليبرالي يميني» يرفض بشكل قاطع قيام دولة فلسطينية، ويمنع مشاركة الأحزاب العربية في الحكومة. فوفقاً لكرول، فإن بينيت في عام ٢٠٢٦ يتحدث بنبرة مختلفة تماماً عن سنواته الأولى في العمل السياسي، لكنه لا يزال متمسكاً بمواقفه اليمينية المتشددة بشأن القضايا الأساسية مثل الضفة الغربية والدولة الفلسطينية. يوضح الكاتب أن بينيت، الذي كان قبل نحو ١٥ عاماً رئيساً لمجلس يشع (المظلة التنظيمية للمستوطنين في الضفة الغربية)، كتب على منصة «إكس» أن مواقفه تقوم على «عدم التنازل عن شبر واحد من أرضنا، ومنع قيام دولة فلسطينية». كما قال في مقابلة مع قناة إنجيلية مسيحية إنه يرى «فرصة هائلة» في المنطقة، ويعتزم السفر إلى الإمارات ومصر في الأسبوع الأول من رئاسته للوزراء، بل وإدخال لبنان في اتفاق سلام إذا تم «تحييد حزب الله». في المقابل، فإن لبيد الذي أيد في عام ٢٠٢٢ في الأمم المتحدة حل الدولتين، كتب في عام ٢٠٢٤ في «هآرتس» أن إسرائيل يجب أن تعبر عن «استعداد رمزي» لدولة فلسطينية لفتح الطريق أمام التطبيع مع السعودية. أما بينيت فقد صرح في خطابه يوم الأحد بوضوح: «لن نتنازل عن شبر واحد من أرض أعدائنا». لكن الأهم من ذلك، أن الرواية الرئيسية للكاتب هي أن بينيت وليد رفضاً تاماً احتمال مشاركة الأحزاب العربية في أي ائتلاف مستقبلي. قال بينيت في المؤتمر الصحفي: «نشكّل حكومة صهيونية بأغلبية صهيونية ساحقة. سنعتمد فقط على الأحزاب الصهيونية؛ الأحزاب العربية ليست صهيونية، لذلك لن نعتمد عليها». وأكد لبيد: «فقط أولئك الذين يتهربون من الخدمة في الجيش الإسرائيلي والمتطرفون غير مدعويين». وهذا في حين أن بينيت وليد في حكومة التغيير عام ٢٠٢١ تمكنا من إسقاط نتنياهو من خلال دعوة القائمة العربية الموحدة بقيادة منصور عباس (دون حقيبة وزارية). ورداً على سؤال من مراسل قناة ١٤ المؤيدة لنتنياهو، قال بينيت: «إن أول من قدم لي منصور عباس ووصفه بأنه زعيم عربي عظيم هو نتنياهو نفسه. نتنياهو التقى بمنصور عباس ثلاث مرات في منزله، وبدأ يقنعني لماذا يجب أن يدخل عباس في الائتلاف. انقلبت هذه الصورة رأساً على عقب فقط لأننا شكلنا الحكومة، وليس نتنياهو». النقطة الدقيقة الأخرى هي تغير موقف بينيت فيما يتعلق بزواج المثليين. فبينما كان قبل عقد من الزمن، كزعيم لحزب الصهيونية الدينية (الذي أصبح الآن جزءاً من اليمين المتطرف)، يعارض زواج المثليين ويصفه بأنه «يتعارض مع اليهودية»، يقول الآن: «يجب أن يُسمح لكل شخص في إسرائيل بتكوين أسرة هنا والتمتع بجميع الحقوق الناشئة عن الزواج. هذا هو موقفي». فيما يخص وسائل النقل العامة في يوم السبت، تبنى نهجاً لا مركزياً: «يجب على كل مدينة أن تقرر. في مدينة مثل بني براك (المدينة الحريدية) لن تكون هناك وسائل نقل عام، وفي تل أبيب ستكون موجودة. هذا يتعلق بالاحترام». كما أيد «هوية يهودية قوية مع صفر إكراه ديني». وبخصوص عنف المستوطنين في الضفة الغربية، أدان بينيت الشهر الماضي قائلاً: «لم نقم بتأسيس دولة يهودية لكي تعمل فيها عصابات عنيفة»، ووصف هذه الهجمات بأنها «عنف قومي يمارسه يهود متطرفون». خلاصة المقال هي أن تحالف بينيت-ليبد هو محاولة لإعادة إنشاء حكومة معتدلة و«صهيونية-ليبرالية» تعد بتحقيق مستقل حول فشل ٧ أكتوبر، وإنهاء إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية، وتعديل مدة رئاسة الوزراء إلى ٨ سنوات، وكسب أصوات ٨٠٪ من المجتمع الإسرائيلي باستثناء «المتطرفين من الخدمة العسكرية والمتطرفين». ومع ذلك، تؤكد «هآرتس» أن هذا التحالف لا يرفض بشكل قاطع قيام دولة فلسطينية فحسب، بل ولأول مرة منذ عقود، يرفض رسمياً أي مشاركة للأحزاب العربية في الحكومة. يختتم كرول مقاله بالقول إن بينيت استلهم من سقوط فيكتور أوربان في المجر، ويريد استبدال «اليمين الفاسد» لنتنياهو ب«اليمين الليبرالي-الصهيوني الحقيقي»، لكن من غير الواضح ما إذا كانت هذه الرسالة جذابة لمعظم الإسرائيليين، أم أنها مجرد محاولة لإعادة إنتاج نفس التحالف الذي انهار مرة واحدة، ولكن هذه المرة بدون شركاء عرب.

## علاقات كيم الخطيرة: روسيا والصين والتهديد المتصاعد لكوريا الشمالية

FOREIGN  
AFFAIRS

في تاريخ ٢١ أبريل ٢٠٢٦، نشرت أوريانا سكايلار ماسترو في مجلة «فورين أفيترز» مقالاً بعنوان: «علاقات كيم الخطيرة: روسيا والصين والتهديد المتصاعد لكوريا الشمالية». الرواية الأساسية هي أن معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين روسيا وكوريا الشمالية، التي وقّعت في يونيو ٢٠٢٤، قد أضفت طابعاً رسمياً على تحالف عسكري بين دولتين تمتلكان أسلحة نووية. وبناءً على هذا الاتفاق، تم إرسال نحو ١١ ألف جندي كوري شمالي إلى روسيا بحلول أكتوبر ٢٠٢٤، وارتفع هذا العدد إلى حوالي ١٥ ألفاً بحلول أبريل ٢٠٢٥. كما زودت كوريا الشمالية روسيا بنحو ٦٥ مليون قذيفة مدفعية وصواريخ متطورة، وهو ما يغطي نحو نصف ذخائر روسيا المستهلكة على جبهة أوكرانيا. لكن رواية الكاتبة هي أن هذه الشراكة تشكل

تهديداً أكبر بكثير من مجرد مساعدة روسيا في أوكرانيا؛ لأن كوريا الشمالية تتحول إلى دولة أكثر خطورة في شبه الجزيرة الكورية، وأي صراع مستقبلي في هذه المنطقة لن يشمل أمريكا وكوريا الجنوبية فقط، بل سيدخل الصين وروسيا أيضاً مباشرة في الحرب. توضح الكاتبة أن كوريا الشمالية حققت ثلاثة مكاسب رئيسية من هذا التعاون: أولاً، الخبرة القتالية الحقيقية. الجنود الكوريون الشماليون الذين قاتلوا في أوكرانيا (بتكدهم خسائر نحو ٦ آلاف جندي، أي أكثر من ثلث إجمالي القوة المرسلّة) عادوا الآن إلى ديارهم وبتأقوا يعملون كمدرّبين عسكريين ينقلون خبراتهم إلى وحدات أخرى. وقد اكتسب هؤلاء الجنود مهارات في العمليات الهجومية المشتركة، وحرب الطائرات بدون طيار، والحرب الإلكترونية، وإزالة الألغام. ثانياً، التكنولوجيا. قدمت روسيا لكوريا الشمالية أنظمة دفاع جوي متطورة، ومعدات حرب إلكترونية، وحتى مكونات رئيسية للغواصات النووية (ربما تشمل مفاعلاً وتوربينات وأنظمة تبريد). كما يساعد التعاون في المجال الفضائي كوريا الشمالية على تطوير أنظمة الأقمار الصناعية وأنظمة مكافحة الأقمار الصناعية. ثالثاً، الاستقلال الاستراتيجي عن الصين. لعقود، كانت كوريا الشمالية تعتمد كلياً على الصين (الصين تستحوذ على ٩٥٪ من التجارة الخارجية لكوريا الشمالية)، لكن روسيا ظهرت الآن كحليف بديل. ورغم أن حجم التجارة الروسية مع كوريا الشمالية (٣٤ مليون دولار في عام ٢٠٢٤) ضئيل مقارنة بالتجارة الصينية (٢ مليار دولار)، إلا أن هذا المقدار وحده أعطى كيم جونج أون ورقة ضغط للمناورة بين القوتين العظميين. لكن الأهم من ذلك، أن الرواية الأساسية للكاتبة هي أن الردع في شبه الجزيرة الكورية لم يعد مجرد احتواء لكوريا الشمالية. فالصين لعقود ضمنت أنه في حالة انهيار نظام كيم، فإنها ستدخل عسكرياً لحماية حدودها والاستيلاء على المنشآت النووية. لكن روسيا الآن ملتزمة أيضاً بموجب معاهدة الدفاع المتبادل. ونتيجة لذلك، فإن أي صراع في كوريا قد يتحول إلى مواجهة بين أمريكا والصين وروسيا في وقت واحد. ووفقاً لماسترو، حتى أمريكا لا تستطيع وحدها الفوز في مواجهة هذا التحالف المؤلف من دولتين نوويتين. فالصين وروسيا معاً تمتلكان سفناً وغواصات وقوى بشرية ودبابات أكثر من أمريكا، والصين وحدها تفوقت على أمريكا في الإنتاج الصناعي. وإذا انخرطت أمريكا في جبهتين في وقت واحد (كوريا وتايوان أو أوروبا)، فستعرض قواتها للإرهاق. تحذر الكاتبة من أن إدارة ترامب في وثيقة استراتيجية الأمن القومي لعام ٢٠٢٥ لم تذكر كوريا الشمالية حتى، وفي وثيقة الدفاع الوطني لعام ٢٠٢٦ اقترحت أن تتحمل كوريا الجنوبية «المسؤولية الأساسية للردع ضد كوريا الشمالية». وهذا هو بالضبط الخطأ نفسه الذي ارتكبه وزير الخارجية الأمريكي دين ألبيسون في عام ١٩٥٠، عندما أعلن أن كوريا تقع خارج نطاق الدفاع الأمريكي، مما دفع ستالين وماو إلى الاعتقاد بإمكانية إعطاء الضوء الأخضر لكوريا الشمالية لشن هجوم دون خطر الحرب مع الغرب. وكانت نتيجة ذلك الهجوم حرباً استمرت ثلاث سنوات وسبعة عقود من هدنة هشة. وتؤكد الكاتبة أن ترامب يجب أن يعيد فوراً التأكيد على التزام أمريكا بالدفاع عن كوريا الجنوبية، بما في ذلك الرد النووي على أي هجوم ذري. كما ينبغي على أمريكا أن ترحب بزيادة ميزانية الدفاع الكورية الجنوبية إلى ٣/٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وفي الوقت نفسه، التوصل إلى اتفاق مع سول يسمح باستخدام المعدات المنتشرة في كوريا في حالة نشوب حرب في مكان آخر من المنطقة (مثل تايوان). خلاصة المقال هي أن العالم دخل مرحلة جديدة وأكثر خطورة في شبه الجزيرة الكورية. كوريا الشمالية لم تعد دولة منعزلة وضعيفة؛ فهي الآن تمتلك خبرة قتالية حديثة وتكنولوجيا روسية وحليفتين قويتين. في مثل هذه الظروف، أي حرب محتملة لن تشمل أمريكا وكوريا الجنوبية فحسب، بل ستجر الصين وروسيا أيضاً مباشرة. وتُحذّر «فورين أفيترز» من أنه إذا لم تستطع أمريكا إظهار التزامها تجاه حليفها وبناء ردع قوي، فقد تتجه كوريا الجنوبية نحو الصين للحفاظ على أمنها، وسيكون ذلك أكبر هزيمة استراتيجية لأمريكا في آسيا منذ حرب فيتنام. فالسبيل الوحيد لمنع الكارثة هو الردع الثلاثي (احتواء كيم وبوتين وشي في وقت واحد) مع وجود حازم ومستمر لأمريكا في المنطقة.

## فورين بوليسي

## ضربة مضيق هرمز للهيليوم



في تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر ريشي آينغر وكريستينا لو في مجلة «فورين بوليسي» مقالاً بعنوان: «ضربة مضيق هرمز للهيليوم». الرواية الأساسية هي أن الحرب بين إيران وأمريكا، رغم توقفها بهدنة، تسببت في اضطرابات اقتصادية وصناعية واسعة النطاق، ومن أهم هذه الاضطرابات وأكثرها إهمالاً هو نقص الهيليوم. فالهيليوم ليس ضرورياً فقط لنفخ البالونات، بل هو مادة حيوية لصناعة أشباه الموصلات (السيميكانداكتورات)، والمعدات الطبية مثل أجهزة الرنين المغناطيسي، والألياف البصرية، والبنية التحتية للذكاء الاصطناعي. لكن رواية الكاتبين هي أن الحرب في الشرق الأوسط أضرت بشدة

بسلاسل توريد هذه المادة الاستراتيجية، وبما أن أمريكا خصصت بالكامل احتياطيها الاستراتيجي من الهيليوم في عام ٢٠٢٤، فإنه لا يوجد الآن أي درع دفاعي ضد هذه الأزمة. يوضح الكاتبان أن الهيليوم يُستخرج بشكل أساسي كمنتج ثانوي لإنتاج الغاز الطبيعي. قطر، ثاني أكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم، كانت قبل الحرب تزود نحو ثلث احتياجات العالم من الهيليوم. لكن بعد الهجوم الإيراني على منشآت راس لفان (أكبر مصنع للغاز الطبيعي المسال في العالم)، أوقفت شركة قطر للطاقة المملوكة للدولة الإنتاج وأعلنت حالة «القوة القاهرة»، وخفضت صادراتها السنوية من الهيليوم بنسبة ١٤٪. والأهم من ذلك، أن معظم صادرات الهيليوم القطرية كانت تمر عبر مضيق هرمز، الذي أصبح الآن مغلقاً فعلياً بسبب الحصار المتزامن من أمريكا وإيران. والنتيجة هي أن سعر الهيليوم في السوق الفورية تضاعف الشهر الماضي، ولكن بما أن هذه السلعة تُتداول بشكل رئيسي من خلال عقود طويلة الأجل، وأن نقلها يتسم بفترات زمنية متأخرة، فإن «ألماً أكبر يلوح في الأفق». يشير الكاتبان إلى نيكولاس سنايدر، الرئيس التنفيذي لشركة «نورث أمريكا هيليوم» الأمريكية (التي تزود أكثر من ٧٪ من هيليوم أمريكا الشمالية)، ويؤكد أن الهيليوم سلعة «قابلة للتلف»؛ لأنه لا يمكن نقله إلا كسائل عند درجة حرارة ٤ كلفن (٢٦٩ درجة مئوية تحت الصفر)، ولا توجد قدرة تخزينية كبيرة في العالم لتعويض النقص. ويحذّر سنايدر من أن هذا «جرس إنذار متأخر» لمناطق مثل كوريا الجنوبية وتايوان، التي كانت تحصل على معظم هيليومها من مصدر واحد في الشرق الأوسط. لكن الأهم من ذلك، أن الرواية الأساسية للكاتبين تعود إلى تاريخ الاحتياطي الاستراتيجي للهيليوم في أمريكا. فقد أنشأت الحكومة الأمريكية بموجب قانون الهيليوم لعام ١٩٢٥ احتياطياً استراتيجياً في تكساس، ووسعته خلال الحرب الباردة. ولكن في عام ١٩٩٦، أمر الكونغرس بخصخصة هذا الاحتياطي. وفقاً لباتريك ويلسون، مدير استشارات مجموعة أشباه الموصلات والابتكار، والمسؤول السابق في وزارة التجارة في إدارة ترامب الأولى، كان سبب الكونغرس هو أن الحفاظ على هذا الاحتياطي كان «مكلفاً للغاية»، وأنه كان يبقي سعر الهيليوم «منخفضاً بشكل غير طبيعي». وقد أبطل قانون إدارة الهيليوم لعام ٢٠١٣ عملية الخصخصة، لكن الموعد النهائي النهائي في عام ٢٠٢١ تم تمديده عدة مرات، حتى تم بيع الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي من الهيليوم بالكامل في عام ٢٠٢٤. يقول ويلسون: «اليوم، الحكومة لا تملك أي احتياطي أساساً. ما تبقى هو نظام خاص يلبي الاحتياجات التجارية، وليس أداة عامة للتأمين ضد الاضطرابات الوطنية أو العالمية». على الجانب الآخر من العالم، طلبت جمعية صناعة أشباه الموصلات في تايوان من حكومتها «زيادة الاحتياطيات الاستراتيجية من الهيليوم والغاز الطبيعي». وكتب روبرت زد. لورنس من معهد بيترسون للاقتصاد الدولي هذا الأسبوع أن «التكاليف الاجتماعية لعدم الاحتفاظ بمخزون كافٍ أكبر بكثير من التكاليف الخاصة». وأكد ديفيد بن، رئيس قطاع صناعة الذكاء الاصطناعي في موديز، في بيان: «اقتصاد الذكاء الاصطناعي يعمل على الرموز، والرموز تعمل على وحدات معالجة الرسومات (GPUs)، ووحدات المعالجة الرسومية تعتمد على هيليوم قطر، وبروم إسرائيل، وناقلات الغاز الطبيعي المسال، التي لا يوجد لها سوى مخرج واحد بعرض ٢١ ميلاً من الخليج العربي». وتحذّر بيتينا فايس، رئيسة الأركان والاستراتيجية المؤسسية في SEMI (رابطة سلسلة توريد صناعة أشباه الموصلات التي تضم أكثر من ٣٠٠٠ عضو عالمي)، من أنه حتى لو ظلت الهدنة قائمة واستؤنف إنتاج الهيليوم القطري، «فلا فائدة طالما لا يمكنهم إخراجه من المنطقة»، وحتى لو فُتح المضيق اليوم، «سيستغرق الأمر حوالي أربعة إلى ستة أشهر حتى يعود العرض إلى طبيعته». خلاصة المقال هي أن الحرب مع إيران، بإغلاقها مضيق هرمز وهجماتها على المنشآت القطرية، قطعت سلسلة توريد الهيليوم العالمية، مما خلق أزمة صامتة لكنها خطيرة لصناعة أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي. أمريكا، التي كانت تمتلك ذات يوم أكبر احتياطي استراتيجي للهيليوم، أصبحت الآن بلا دفاع تماماً ضد هذه الصدمة بسبب قرارات الخصخصة في العقود الماضية. وتؤكد «فورين بوليسي» في ختامها أن تكاليف صناعة الرقائق ستستمر في الارتفاع، وقد يخلق هذا «تأثير كرة الثلج» على الاقتصاد العالمي بأسره. هذا «مثال ممتاز» على مدى ضعف صناعة الإلكترونيات الدقيقة، وكيف أن الاضطراب فيها يرفع أسعار كل شيء.

## خلاصة وتحليل خبير:

تُظهر متابعة أربعة عشر تقريراً تحليلياً صادراً عن وسائل إعلام عالمية موثوقة بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦ صورة واضحة لوضع تحولت فيه الحرب مع إيران إلى طريق مسدود متعدد الطبقات. وأهم النتائج هي أنه على الرغم من توقف القتال العسكري، لا يرغب أي طرف في تقديم تنازل استراتيجي. في المجال الدبلوماسي، هناك هُوة عميقة بين إيران وأمريكا. فقد اقترحت إيران عبر وسطاء باكستانيين تأجيل المفاوضات النووية إلى مرحلة لاحقة بشرط إعادة فتح مضيق هرمز. لكن البيت الأبيض ألغى سفر مبعوثيه إلى إسلام آباد واعتبر هذا الاقتراح غير كافي، وأصر على التعليق الكامل لبرنامج التخصيب. تصف «رويترز» هذا الوضع بأنه «اختبار إرادة»: فكلتا الطرفين يفضلان تحمل التكاليف الاقتصادية للحرب على أن يخطوا أول خطوة تراجعية. وقد وصل سعر النفط إلى أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع، وانخفض عدد السفن المارة في مضيق هرمز من ١٤٠ سفينة يومياً إلى سبع سفن فقط. في مجال الدبلوماسية الإقليمية، قام عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، بجولة مكثفة شملت باكستان وعمان وروسيا. استقبله فلاديمير بوتين في سانت بطرسبرغ بابتسامة عريضة ووعدته بفعل «كل ما يخدم مصالح طهران». لكن هذا الدعم، رغم مظهره الدافئ، يقتصر على الدبلوماسية وتوفير التكنولوجيا، وروسيا حتى الآن امتنعت عن الانخراط العسكري المباشر إلى جانب إيران. في لبنان، لم تدم هدنة منتصف أبريل الهشة. فقد أسفرت الهجمات الإسرائيلية يوم الأحد الماضي عن ١٤ قتيلاً، وأمر الجيش الإسرائيلي سكان سبع مدن تقع شمال المنطقة العازلة بالإخلاء. ويحذّر تحليل «الجزيرة» من أن النهج الحالي لأمريكا وإسرائيل - إعطاء إسرائيل حرية العمل العسكري وفي الوقت نفسه الضغط على الحكومة اللبنانية لنزع سلاح «حزب الله» - محكوم عليه بالفشل، وأن تجربة الاحتلال اللبناني التي استمرت ١٨ عاماً أظهرت أن العنف لا يؤدي إلا إلى توفير أرض خصبة لنمو جماعات مسلحة جديدة. تواجه أمريكا تحديات خطيرة على الصعيد الداخلي. وقعت ثالث محاولة اغتيال فاشلة ضد ترامب خلال حفل الصحفيين في البيت الأبيض، وحذّرت «وول ستريت جورنال» من أن الأجواء المرعبة للخطاب السياسي تشجع الأشخاص غير المستقرين على العنف. في غضون ذلك، قوبلت زيارة تشارلز الثالث إلى واشنطن بانتقادات واسعة في بريطانيا، ويخشى نواب المعارضة من «إذلال الملك من قبل رئيس غير متوقع». على مستوى أوسع وأقل ظهوراً، يكشف تقريران مهمان أن الحرب مع إيران كشفت عن نقاط عمى استراتيجية للغرب. يتم تسليم أكثر من ٣٠٠ طائرة من طراز إف-٣٥ بدون رادار؛ لأن الغاليوم الحيوي لصنع الرادارات المتطورة (الذي تسيطر الصين على ٩٩٪ من إنتاجه العالمي) غير متوفر بسبب قيود التصدير التي تفرضها بكين. كما أن هيليوم قطر، الذي يغطي ثلث الاحتياج العالمي من هذه المادة، لم يصل إلى الأسواق بسبب إغلاق مضيق هرمز، وتضاعف سعره. وتؤكد «فورين بوليسي» أن خصخصة الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي للهيليوم في عام ٢٠٢٤ أصبحت الآن كارثة وطنية. في النهاية، ما تظهره متابعة ٢٧ أبريل هو طريق مسدود لن ينفرج قريباً. ترامب مصّر على الشرط النووي، إيران تطالب برفع الحصار قبل أي مفاوضات، روسيا تقدم دعماً دبلوماسياً وليس عسكرياً، لبنان يحترق في نيران الهجمات الإسرائيلية، وسلاسل التوريد الحيوية للغرب تنهار الواحدة تلو الأخرى. النقطة المشتركة الوحيدة في جميع التحليلات هي: لا يوجد حل عسكري محض، لكن لا أحد مستعد لتقديم أول تنازل.



“

حولنا:

مركز دراسات الشهيد الخامس هو مؤسسة بحثية مستقلة تركز على تحليل قضايا العراق والمنطقة في مجالات السياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والثقافة. يعتمد المركز على فريق من الخبراء والباحثين المتمرسين لدراسة الأوضاع الداخلية والخارجية في العراق، بهدف توفير منصة لتحليل عميق وشامل لدور العراق في المعادلات الإقليمية والدولية. يسعى المركز، من خلال الأبحاث الأكاديمية، والمقالات التحليلية، والجلسات التخصصية، إلى تعزيز فهم أفضل للاتجاهات المختلفة داخل العراق، ويهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في البلاد.